



أكثر من 40 قتيلا سقطوا على أيد النظام الغاشم في سورية ربما في بغتة من مرور المراقبين، إضافة إلى الجرحى والانتهاكات التي مارسها مليشيات النظام، فلو لم يكن إلا استثارة المناشدات بوقف العنف تجاه المدنيين.

درعا:

77 يوما وبصرى الحرير في الحصار المفروض عليها من قبل قوات الأمن لتزداد أزمته ومعاناة أهلها، فيما سقط 4 قتلى على الأقل برصاص مليشيات النظام وقد استمرت القوات في انتشارها بدباباتها وآلياتها الثقيلة ممارسة في ذلك القصف وإطلاق النار واعتقال المدنيين العزل، إضافة إلى سلب ونهب الممتلكات وتكسيورها، بينما ألقت قوات النظام قنبلة على شكل دمية في إحدى طرق الصنمين فانفجرت في يد طفل بعد إمساكه بها، وقد دوت انفجارات عديدة مع إطلاق نار كثيف في درعا ونمر والغارية وغيرها، كما دوهمت بعض البيوت، وتم رصد 12 خرقا في درعا وحوارن لمبادرة كوفي أنان. من جانب آخر انطلقت تظاهرات حاشدة في درعا البلد - حي السبيل - حي السحاري - الضاحية - المتاعية - الحارة - انخل - ناحته - الحراك - النعيمة - الغارية الشرقية - داعل - علما - المليحة الغربية - قرفا - ابطع - الصورة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بمجازره وخروقاته كما طالب المتظاهرون بتسليح الجيش الحر ودعمه والإفراج عن المعتقلين ونصرة مناطق سورية المنكوبة.

دمشق:

اعتصم العديد من الشباب والفتيات قرب سوق الحميدية، كما قطع الأبطال بعض الطرق وانتفضت عدة أحياء في مظاهرات حاشدة منها: شارع الملك فيصل وخلف مشفى المجتهد وحي الميدان وحي الزاهرة القديمة والمهاجرين ودف الشوك التضامن وكفر سوسة والحجر الأسود والقابون وجوبر وركن الدين والصالحية والمزة وبرزة ونهر عيشة وغيرها في هتافات عالية بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق الجريحة، فلاقت بعض النقاط هجمات شرسة من قبل القوات الأمنية وجرت عدة مدامات واعتقالات متزامنة مع إطلاق نار كثيف في بعض المناطق.

ريف دمشق:

شنت قوات الأسد عمليات مدهامات وتمشيط واسعة في مزارع سقبا وعربين ومسرابا وكفر بطنا وحمورية وغيرها واعتقلت عدد من الأهالي من مناطق عدة، والأجواء الأمنية في حالة استنفار وانتشار للعناصر والقناصة في أنحاء عديدة لترويع الأهالي وإثارة الرعب، مع إطلاق النار من أسلحة ثقيلة وخفيفة، ورصد تحليق الطيران الحربي في سماء بعض المناطق، وأنباء عن انشقاق في حرسنا خلف اشتباكا مع قوات النظام، بينما خرجت تظاهرات حاشدة في زملكا وحران العواميد وحمورية ودوما وقطنا والزبداني وبيروود وقارة والتل وجديدة عرطوز وداريا والضمير والكسوة وبيت سحم وبييلا وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المناطق المنكوبة والإفراج عن المعتقلين.

حمص:

تعرضت أحياء حمص لإطلاق نار كثف من قبل قوات النظام وذلك في كرم الشامي - بلدة القريتين - دير بعلبة - القراييص - القصور - بلدة تلكلخ - الخالدية - السعن (بلدة تلبيسة) كما تعرضت الزارع الشرقية - دير بعلبة لقصف متقطع طوال اليوم، وشنت قوات الأمن عدة مدهامات في أحياء متفرقة واعتقلت عددا من الشباب كما قتلت ما يقارب 6 أشخاص على الأقل من مناطق متفرقة، وسقط عدد من الجرحى بينهم 4 أطفال.

إدلب:

دخلت اللجنة الأممية إلى إدلب فيما أطلقت النيران عشوائيا من أسلحة ثقيلة ومتوسطة مع صوت انفجار هز المدينة من جهة الكورنيش الغربية، كما جر إطلاق النار بكثافة في أنحاء عديدة من الريف الإدلي مع تحليق للطيران المروحي وفرض حظر التجول في بعض المناطق بسبب القنص وانتشار العناصر الأمنية ومحاصرة الأحياء، ودوي بعض الانفجارات. ورغم التحركات الأمنية خرجت تظاهرات حاشدة في حنتوتين - كفرعويد - فركيا - كنصفرة - كفرديان - جرجناز - دير الشرقي - الدانا - جسر الشغور - مشمشان - حاس - حيش - كللي - معشورين - كفرعروق - قميناس - كفرنبيل - حرينوش - أرمناز - كفرمحمول - الهبيط - حزانو - كفرتخاريم - سرمين - الركايا وغيرها فهتف المتظاهرون لإسقاط النظام وإعدام بشار ونددوا بمجازره وخرقه لمبادرة آنان، وأنباء عن انشقاق ضابط مع ستة عناصر من الجيش الأسدي والتحاقهم بالجيش السوري الحر.

حملة:

سقط 7 أشخاص قتلى بسبب عنف النظام الأسدي تجاه المدنيين العزل، ودوى انفجار ضخم في ساحة العاصي تلاه إطلاق رصاص كثيف، وقامت قوات الأمن باقتحام عدد من المناطق ومدهامة البيوت واعتقال العديد من الشباب، وسط انتشار أممي مكثف في الأحياء.

هذا وقد انطلقت مظاهرات حاشدة في كل من باب قبلي والشيخ عنبر والعليليات وجنوب الملعب وطريق حلب والتعاونية وحي المناخ وكرناز وقلعة المضيق وغيرها من الأحياء وتعرضت تظاهرة حي الأربعين لإطلاق نار من كتائب الأسد راح ضحيتها شاب وعدد من الجرحى.

حلب:

احتشد أحرار حلب الأبية في تظاهرات قوية في مناطق عديدة منها: حي حلب الجديدة - مساكن هنانو - الجامعة - الحمدانية - الأعظمية - سليمان الحلبي - الفردوس - الفردوس - الشعار - حي الميسر - الهلك - بعيدين - بستان القصر - المرجة - طريق الباب - صلاح الدين - الحيدرية - الشيخ مقصود - سيف الدولة - اعزاز - كفرنوران - الباب - بزاعة - قباسين - جرابلس - كفره - بيانون - كفرنايا - منبج - الجينة وغيرها رغم الانتشار الأمنية وتحليق الطيران في سماء عدة مناطق وتزايد الحواجز الأمنية وإطلاق النار بكثافة في أنحاء متفرقة فهتفت كلها بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة الريف الحلبى وسائر المناطق المنكوبة ونددت ببعثة المراقبين وطالبت بتسليح الجيش الحر.

وقامت قوات الأمن بإزالة البيوت المسبقة الصنع وإخفائها من مطار منع تحسبا لقدوم المراقبين، كما شهدت الأتارب وحيان وغيرها قصفا عنيفا تسبب في إحراق عدد من البيوت وأضرار مادية وبشرية .

دير الزور:

سمعت انفجارات عدة في حي المطار القديم والجورة وحلق الطيران العسكري فوق معسكر الطلائع، وقامت القوات الأمنية والشبيحة بقطع الطريق الدولي، وانتشرت بكثافة في بعض الأحياء، فيما خرجت تظاهرات حاشدة في حي العرضي - الحميدية - الجبيلة - الشيخ ياسين - الجورة - الطيانة - القورية - بقرص - الشعيطات نادت جميعها بإسقاط النظام والتدخل الدولي الفوري.

وشهد ريف دير الزور داميا بسبب قصف المريعية والبصيرة والموحسن والشعيطات والجرذي بالمدفعية والأسلحة الثقيلة والطيران الحربي، ما نتج عنه سقوط عدد من الإصابات بينها شهيدان على الأقل، واقتحمت قوات الأمن والجيش بعض القرى وشنت فيها حملات مدهمات وتكسير للمحال التجارية، وافتعلت عدة انفجارات في الشحيل وغيرها.

الرقعة:

كانت الرقعة محاصرة من قبل القوات الأمنية في الساحات والشوارع مع انتشار الحواجز الأمنية والسواتر الترابية، وشنت القوات حملة مدهمات واعتقالات عشوائية، بينما خرجت تظاهرة حاشدة في كلية التربية ورفع أحرار الطبقة علم الاستقلال وسط الشارع الرئيسي.

الحسكة:

احتشد أحرار الحسكة في حي غويران والمفتى ورأس العين وعامودا والبحرة الخاتونية فهتفوا بإسقاط النظام وللجيش الحر والانشقاقات الأخيرة في المحافظة، كما دعوا إلى مزيد من الانشقاقات عن النظام الإجرامي، قبل إعلان ساعة الصفر كما هتفوا للمناطق المنكوبة وطالبوا بإطلاق سراح المعتقلين، وإعلان فشل خطة عنان.

وخلفية للمشاركة في التظاهرات قامت قوات الأمن باعتقال رئيس بلدية المدينة المهندس يوسف حمود المعماري و6 من زملائه ومن بين المعتقلين صيدلاني، كما تم فصل 91 طالبا من طلاب البكلوريا بسبب نشاطهم في التظاهرات المدرسية في القحطانية - دير غصن وعدد آخر في المالكية.

اللاذقية:

انتشرت قوات الأمن بكثافة في كل المناطق الثائرة، إلا أنه رغم ذلك خرجت مظاهرات حشادة في حي السجن وجبلية والصليبية وقرية بكاس وشيرقاق والزنقوفة والمشيرفة والحفة وغيرها فهتفت للحرية ونادت بإسقاط النظام، فيما شنت القوات الأمنية حملة اعتقالات عشوائية إثر مدهمات الأحياء في قنينص وسمع انفجار ضخم عند المخفر الجنوبي مع استنفار أمني كبير بعده في جبلية، ووسط حراسة أمنية مشددة قدم محافظ اللاذقية إلى صليب التركمان ونادى الأمن على الأهالي للتجمع في مدرسة القرية للقائه، إلا أنهم رفضوا الحضور ولزموا منازلهم حتى غادر المنطقة.

على صعيد آخر:

ناشدت مقرررة الأمم المتحدة الخاصة لشؤون الطفولة في مناطق الحروب كل الأطراف في سوريا الكف عن اتباع التكتيكات العشوائية التي تؤدي إلى قتل وإصابة الأطفال، ومن جانبه اعتبر بان كي مون وجود المراقبين مسهما في تحسين الأوضاع في المناطق التي انتشروا فيها، داعيا "جميع الأطراف" إلى وقف العنف والتعاون مع بعثة الأمم المتحدة التي يزداد عددها تدريجيا.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

نوري عبود المهيددي

عمر الطوبي

أحمد باكير - حي البياضة

عبد الله طه حاج عمر

عمر حمادي - حي الشراكس

عبد الهادي جديع - حي البياضة

عبد الله منصور المسعود - حي الوعر

عناد مشهور العليوي - دير بعلبة

جاسم أمين الحسن - دير بعلبة

عدنان عمر أبو أيمن 80 عام - ريف دمشق - قطنا

أحمد محمود الحما - ريف دمشق - الضمير

الطفل المجند أحمد الديابي - ريف دمشق - جسرين

أحمد موسى مسالمة

محمد النجار أثناء محاولته الانشقاق.

أحمد سعيد سلوم عسكري منشق من حمص.

خالد عبد الرحمن عكام منشق من مدينة حماه.

إبراهيم أنور الخطيب.

الرقيب المجند عبد الباسط فيصل الشحادات عمره 35 سنة .

الطفل محمد نور أحمد كروما - 15 عاما

الطفل أحمد عبد الغفور شاهين - ٧ سنوات - اللطامنة

حسين إبراهيم المنصور - 37 عام - قرية الحويجة

رياض عنيزان - سهل الغاب

ريان عنيزان - سهل الغاب

عمر إبراهيم - حي الأربعين

خالد عبد الرحمن عكام - حماة

المصادر: